سفور النعجة

الكاتب : صالح علي العمري

التاريخ : 24 يناير 2012 م

المشاهدات : 7783

بشارُ ما أقرب الجاني من الصَفَدِ

والخوفُ في نحرهِ، والحتفُ بالرَّصدِ

هوتْ عروش الملأ من دمع ساجدةٍ

ودعوةٍ عرجت للواحدِ الأحدِ

من أين تأنسُ والمظلومُ محترقٌ

وقد فجعتَ فؤادَ الأمِ بالولدِ!

وكيف تسلو وللثارات زمجرةٌ

وسوءُ ذكرِكَ كالطاعونِ في البلدِ!

حاذرْ فظلُّك شهمٌ سلَّ مديتهُ

لطعنةٍ تخلطُ الأحشاءَ بالكبدِ

وفي ثيابِك نيرانٌ مسعّرةٌ

كأنّها نُسِجت من حمأةِ المسدِ

شرابُكَ الهمُّ لا يرويكَ من ظمأٍ

وزادك السمُّ في الحلقوم كالعقدِ

وملءُ سمعِكَ صرخاتٌ مدوّيةٌ

تقحّمت ما تبقى منكَ من جلَدِ

فلتحتس الموتَ أنصالاً مثقفةً

في أعينِ الجندِ والحرّاسِ والعُددِ

يا نعجةً لبست جلد الأسود مدى

قد آنَ أن تخلعي لبَّادةَ الأسدِ!!

المصادر: